

سِحْرُ الْبَيَانِ

في

اللغة العربية

لـلصف العاشر

الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤

الرَّحْمَةُ الْكَاذِبَةُ

إعداد

رشدي علواني

https://t.me/roshdy_elwany

أولاً : أسئلة الفهم والاستيعاب :س١- ما القضية التي يناقشها الكاتب في هذا الموضوع ؟

يناقش الكاتب قضية التسامح مع المخطئين والمفسدين تحت مُسمى الرحمة ، ويسلط الضوء على الأسباب والمظاهر والآثار السلبية التي تترتب على تلك الرحمة الكاذبة.

س٢- استخلص الفكر التي عبر عنها الكاتب في الموضوع.

- محاسبة المخطئين سبيل للحفاظ على الحقوق العامة وصون المجتمع.
- التهاون مع المهملين والمجرمين يؤدي إلى فساد المجتمع وتأخره.
- التغاضي عن الإهمال بدعوى الطيبة والرحمة سبيل لخراب المجتمع.
- للرحمة الكاذبة نتائج سلبية في حياة الأفراد والمجتمعات.
- الحزم والصرامة في عقاب المجرمين يضمن سلامة الأمة وصون استقرارها.

س٣- استنتج الغاية التي سعى إليها الكاتب في هذا الموضوع.

- بيان معنى الرحمة الصادقة والتفريق بينها وبين الرحمة الكاذبة.
- التحذير من انتشار الرحمة الكاذبة ونتائجها السلبية في المجتمع.
- الحث على التحلي بالحزم والصرامة مع المخطئين والمفسدين.

س٤- ما القيم التي يدعو الكاتب إلى التحلي بها ؟

يدعونا الكاتب إلى التحلي بالقيم التي تصون المجتمع وتحفظ استقراره ، وذلك من مثل :
(العدل ، الحق ، الرحمة الصادقة ، التعاون في الخير ، الحزم والصرامة ، قضاء مصالح الناس ، الشجاعة والجرأة).

س٥- اذكر الآراء التي طرحها الكاتب في الموضوع.

- يرى الكاتب أن التسامح في الحقوق الشخصية لا يعني إهدار الحقوق العامة والتغاضي عنها.
- ويرى أن الحزم والصرامة في محاسبة الناس أنفع للمجتمع من التسامح معهم أو رحمتهم.
- ويرى أن مفهوم (الرجل الطيب) هو أسوأ ما يمكن أن يوصف به الشخص الذي يتولى المسؤولية.
- ويرى أن انتشار الرحمة الكاذبة بين أفراد المجتمع يؤدي إلى انتشار الفوضى والكسل واللامبالاة.
- ويرى أن الخوف من قطع عيش المجرم أمر خاطئ ؛ لأن عدم معاقبة المجرمين سيؤدي إلى قطع عيش المجتمع.

س٦- متى تكون الرحمة صادقة ؟ ومتى تكون كاذبة ؟

* الرحمة الصادقة : تكون في حُسن إنصاف الناس ، وإعطاء كل ذي حق حقه ، والمحافظة على مصلحة الجماعة قبل التفكير في المنفعة الشخصية.

* الرحمة الكاذبة : تكون في الطيبة الزائدة ، والتسامح مع المخطئين ، والتهاون في معاقبة المجرمين بحجة الخوف من قطع عيشهم وتشريد أسرهم.

س٧- ما الأدلة التي استعان بها الكاتب كي يقنعنا بفكرته ؟

- استعان الكاتب بذكر بعض المبادئ والآراء لاثنتين من الفلاسفة موضحاً رأيه فيهما.
- واستعان بذكر أمثلة لمصلحة حكومية تطبق العدل والحزم ، وأخرى تتهاون مع الموظفين مبرزا الفارق بينهما.
- واستعان كذلك بذكر موقف واقعي مرَّ به الكاتب نفسه في إحدى المصالح الحكومية.

س٨- اذكر آراء الحكماء التي استشهد بها الكاتب مبينا الدافع وراء كل رأي منها.

* الفيلسوف الصيني (لوتس) :

- مبدأه : " قابل الرحمة بالرحمة ، وقابل القسوة بالرحمة أيضا " .
- الدافع : هو أنه كان رجلا من عامة الشعب ، ويرى أن من حقه التسامح في الحقوق الشخصية.

* الفيلسوف الصيني (كونفشيوس) :

- مبدأه : " قابل الرحمة بالرحمة ، وقابل القسوة بالعدل " .
- الدافع : هو أنه كان حاكما يضع المصلحة العامة قبل الخاصة ، فهو ينظر إلى خير المجتمع قبل الأفراد ، ويرى أنه لو رُحم القاتل أو السارق ولم يحاسب جرأت الرحمة الناس فقتلوا وسرقوا ؛ وبالتالي يفسد المجتمع.

س٩- وضح رأي الكاتب في المبدأين السابقين.

- يرى الكاتب أن المبدأ الأول يصلح تطبيقه في الأمور الشخصية ، لكنه لا يصلح في الحقوق العامة.
- ويرى أن المبدأ الثاني هو الأصح للمجتمع ، ويجب أن نسير عليه ؛ لأنه يرفع الحق العام ويحفظ سلامة المجتمع.

س١٠- علل إعلاء الكاتب الحق العام على الحق الخاص عند امتزاجهما.

يرى الكاتب أن كل إنسان حر في حقوقه الشخصية ، يعفو أو يؤخذ ، يرحم أو يعذل ، لكنه ليس حراً في الحقوق العامة التي لابد فيها من العدل قبل الرحمة ، وإذا امتزج الحق العام مع الحق الخاص فلا بد من تقديم الحق العام لأن التساهل مع المجرم أو المفسد سيؤدي إلى عموم الضرر على المجتمع ، فإذا سرقك لصٌ وقبضت عليه فلا تتسامح معه أو ترحمه ، بل لابد أن تقدمه لجهات المحاسبة حرصاً على حماية الحق العام.

س ١١ - قارن بين الرحمة الصادقة والرحمة الكاذبة مستدلا بمواقف من الحياة.

* **الرحمة الصادقة :** هي التي تقوم على العدل والحزم ، وهي التي تعطي كل إنسان حقه ثواباً أو عقاباً ، ولا يترتب عليها ضرر للفرد أو المجتمع ، ولا تكون سبباً في ضياع الحقوق أو إهدار الفرص.

ومن مواقفها : رحمة المسكين والمحتاج والضعيف ، والعطف على الصغير ، ومساعدة المريض وكبير السن.

* **الرحمة الكاذبة :** هي التي تقوم على التساهل والتغافل عن الإهمال والفساد بدعوى الطيبة ومراعاة حال الشخص المُخطئ ، وهي تؤدي إلى فساد المجتمع وضياع مقدراته.

ومن مواقفها : التساهل مع الموظف المهمل الذي يعطل مصالح الناس بإهماله ، أو التغاضي عن المسؤول المفسد الذي لم يحافظ على المال العام ، أو التعاطف مع المجرم الذي يسرق أو يقتل أو يرتشي.

س ١٢ - بين الآثار المترتبة على الرحمة الصادقة والرحمة الكاذبة.

* **الرحمة الصادقة :**

- تؤدي إلى تآلف القلوب ، وتقوي الروابط ، وتنشر السلام بين الأفراد.
- تصون المجتمع من آفات الإهمال والجريمة والفساد ، وتحقق له التقدم والنهضة.

* **الرحمة الكاذبة :**

- تؤدي إلى انتشار اللامبالاة بين أفراد المجتمع ؛ فتتعطل مسيرة المجتمع ويتأخر.
- تزيد من معدلات الإهمال والفساد والجريمة ؛ لأنه مَنْ أَمِنَ العقاب أساء الأدب.

س ١٣ - فرّق بين مفهوم الرجل الطيب والرجل الحازم موضحاً رأي الكاتب في الرجلين.

* **الرجل الطيب :**

من وجهة نظر الناس هو من لا يؤذي أحداً ، ولا يحاسب الكسول أو المتهاون ، وهو من يرى السارق فيرحم ، والمرتشى فيرحم ، والمهمل لعمله فيرحم ، ويرى الكاتب أن هذا الرجل الطيب هو أكبر مجرم لأنه بطيبته ورحمته الكاذبة أساء إلى آلاف الناس.

* **الرجل الحازم :**

هو الذي لا يرحم متهاوناً ، ولا يغفر لأحد غلطة ، وهو الذي يكافئ من يستحق المكافأة ، ويعاقب من يستحق العقاب ، ويرى الكاتب أننا بحاجة لهذا الرجل الحازم في كافة مناحي الحياة لأنه بحزمه سوف تقضى مصالح الناس ، ويتقدم المجتمع.

س ١٤ - (لسنا نريد الطيبين ولكن نريد العادلين الحازمين) هل توافق الكاتب في هذا الرأي ؟

نعم أوافق ، فنحن لا نريد الطيبين الذين يتسامحون مع المخطئين والمهملين ؛ فتعم الفوضى ، وينتشر الإهمال ، ولكننا نريد العادلين الحازمين الذين يحاسبون ، ويعاقبون ، ويكافئون ، فيتقدم بهم المجتمع.

س١٥- اذكر رأي الكاتب في محاذير تطبيق الرحمة الصادقة موضحا سبيل العلاج.

- يرى الكاتب أن الخوف من قطع عيش الموظف المهمل ، أو الخوف من تضرر أسرته بسبب محاسبته هي محاذير واهية ، وحجج باطلة ، ولو كانت صحيحة لرحمنا القاتل والسارق ولم نعاقبهم من أجل أسرهم وذويهم.
- ويرى أن علاج هذا الأمر هو أن تقوم جهات البر والخير في المجتمع بتدبير عيش تلك الأسر التي تعرض عائلتها للسجن بسبب إهماله أو فساد ، أما الخوف من فكرة قطع عيش هذا المجرم فنتيجته قطع عيش الأمة كلها.

س١٦- استدل الكاتب على فكرته بأمثلة من الواقع. اذكر تلك الأمثلة.

- مصلحة يرأسها مدير حازم يكافئ المجتهد ويعاقب المهمل تجدها مصلحة ناجحة تقضى فيها مصالح الناس.
- مصلحة يرأسها مدير متساهل لا يحاسب المهمل ولا يعاقبه تجدها تتصف بالفوضى وتتعطل فيها مصالح الناس.
- الموظف الكسول الذي يهمل عمله ويلقيه غيره من زملائه لأنه يأمن العقاب ؛ فتتعطل مصالح الناس بسببه.

س١٧- ما المقصود بفوضى الرحمة ؟ وما نتائجها كما يرى الكاتب ؟

- * المقصود بفوضى الرحمة : هو انتشار مفهوم (الرجل الطيب) بين الناس ، ذلك الرجل الذي يغمض عينه عن المجرم ، والكسول ، والمتهاون ، وهو من يرى السارق فيرحم ، والمرتشى فيرحم ، والمهمل لعمله فيرحم ، وبهذا يصبح المعلم الطيب أسوأ معلم ، والقاضي الطيب أسوأ قاض ، ورئيس المصلحة الطيب أسوأ رئيس ، والوزير الطيب أسوأ وزير.

* ويرى الكاتب أن من نتائج هذه الفوضى وتلك الرحمة الكاذبة :

- الخوف الزائد من الأمهات على أبنائهن لو فارقهن للعمل أو التجنيد في مكان بعيد ؛ فيُحرم الأبناء معنى الرجولة.
- افتقاد الشباب لروح الاعتماد على النفس ، والحرص على أن يكون مكان عمله قريبا من أبيه وأمه.
- افتقاد الشباب لروح الشجاعة وحب المغامرة ، والاستسلام للدعة والراحة والاعتماد على الآخرين.

س١٨- يقول الشاعر: يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرةً ومن إساءة أهل سوء إحسانا
ويقول آخر: فقسا ليزدجروا ومن يك حازما فليقس أحيانا على من يرحم

اذكر رأي الشاعر في البيتين السابقين.

- البيت الأول : لا يعجب الشاعر ؛ لأن معناه يتفق مع معنى الرحمة الكاذبة التي يرفضها.
- البيت الثاني : يؤيده الشاعر ؛ لأن معناه يتفق مع الرحمة الصادقة القائمة على العدل والحزم.

س١٩- الناس يكرهون الحازم الشديد ويحبون اللين الرحيم. هل تتفق مع تلك النظرة ؟

- لا ، لا أتفق مع تلك النظرة ؛ لأن الناس بذلك يجهلون فوائد الحزم ومضار اللين ، وهم بذلك يشاركون في خراب المجتمع ، فلا تقدم وارتقاء للأمة إلا بالحزم والمحاسبة ، وما تأخرنا إلا بسبب التهاون والرحمة الكاذبة.

س ٢٠- حدد علاقة الجملة المخطوط تحتها بما قبلها.

العلاقة	الجملة
نتيجة	إن (لوتس) كان رجلا شعبيا <u>فوضع هذا المبدأ في الحقوق الشخصية.</u>
تفصيل	إن (لوتس) كان رجلا شعبيا فوضع هذا المبدأ في الحقوق الشخصية ، <u>فإذا ظلمك أحد في مالك</u> <u>فرحمته وسامحته فهذا حقك ، وإذا أساء</u>
نتيجة	أما (كونفشيوس) فكان حاكما ، وكان واليا على إقليم ، <u>فنظر إلى المسألة من جانب المصلحة العامة.</u>
نتيجة	فمن سرق فُرحم أو قتل فُرحم <u>جرت الرحمة الناس على السرقة فسرقوا</u>
تفصيل	وعلى هذا أنت حر في حقوقك الشخصية ، <u>تعفو أو تؤاخذ ، ترحم أو تعدل.</u>
تعليل	ولكن لست حرا في الحقوق العامة ، <u>فلا بد من العدل دون الرحمة.</u>
نتيجة	وكم من الموظفين اتعضوا بهذه العقوبة ، <u>فاحترسوا من الخطأ وتجنبوا الزلل.</u>
نتيجة	وكل من استمع إلى باعث الشجاعة رأي حوله <u>أما تئن وأبا يحنّ ودموعا تسحّ فطلق شجاعته واستنم</u> <u>إلى الدعة في أحضانهم.</u>
تعليل	الناس يكرهون الحازم الشديد ويحبون اللين الرحيم ، ولو أنصفوا لبدلوا الحب بالكره والكره بالحب ، <u>فإنما ينفعهم الحازم ويضرهم اللين.</u>
تفصيل	فإنما ينفعهم الحازم ويضرهم اللين ، <u>ينفعهم الحازم الذي يكافئ ويعاقب وينفع ويضر ، ويضرهم اللين الذي يريد أن يستخرج من الناس لقب (الطيب) وما هو بطيب.</u>

س ٢١- استخلص من الموضوع بعضا من سمات الكاتب الشخصية والأسلوبية.

- * من سماته الشخصية : يحب الحزم والعدل ، يكره التهاون والإهمال ، حريص على مصلحة المجتمع.
- * من سماته الأسلوبية : وضوح الفكرة وسهولة الألفاظ ، الاستشهاد والتدليل ، الاستعانة بالخيال.

س ٢٢- اشرح الصورة الخيالية مينا أثرها في المعنى فيما يأتي :

- جرت الرحمة الناس على السرقة فسرقوا : استعارة مكنية ، حيث شبه الرحمة بشخص يجرئ غيره ، مما يوضح خطورة الرحمة الكاذبة على المجتمع.
- رأيت موظفا مسندا رأسه إلى يده : كناية عن الكسل والخمول ، وقد أتت الكناية بالمعنى مصحوبا بالدليل.
- يداعبُ النعاسُ عينيه : استعارة مكنية ، حيث شبه النعاس بشخص يُداعِب ، وشبه العينين بطفل يُداعِب ، مما يوضح غلبة النوم والكسل على الموظف.
- فطلق شجاعته واستنم إلى الدعة : استعارة مكنية ، حيث شبه الشجاعة بامرأة تطلق ؛ مما يوضح سلبية الرحمة الكاذبة وخطورتها على الفرد والمجتمع.

ثانياً : أسئلة الثروة اللغوية :

س١ - حدد مترادف الكلمة المخطوط تحتها فيما يأتي :

الكلمة	مترادفها	الكلمة	مترادفها
تلكا الموظف المهمل عن عمله.	تباطأ وتوقف	لا ينبغي علينا الإفراط في الرحمة.	مجازة الحد
عقاب المهمل أجدي من رحمته.	أنفع وأحسن	فشو الرحمة الكاذبة يضر المجتمع	ظهور وانتشار
تسح دموع الأم على مريضها.	تسيل بكثرة	استنام الشاب الكسول إلى الدعة.	الراحة والترف
قسا الحاكم على المفسدين ليزدجروا.	يمتنعوا	الخوف من قطع العيش حجة واهية.	ضعيفة
أمسك الناس لصاً ينشل.	يسرق بسرعة	تعامل الموظف مع الناس بفتور.	برود وتقصير

س٢ - هات الجمع أو المفرد لكل كلمة مما يأتي :

الكلمة	مفردا أو جمعها	الكلمة	مفردا أو جمعها
إقليم	أقاليم	الجاني	الجناة
الضرر	الأضرار	حجة	حُجَج ، حجاج

س٣- وظف الفعل (عدل) في سياقات من انشائك على أن يختلف معناه في كل سياق.

السياق	المعنى	السياق	المعنى
عَدَلَ الرجلُ إلى الحق.	ماله إليه ورجع	عَدَلَ الرجلُ عن الطريق الصحيح.	حاد عنه
عَدَلَ القاضي في حكمه.	حكم بالحق	عَدَلَ الصانعُ صنعه.	سواها واحكمها

س٤- صغ اسما من تصريفات (أَسَرَ) ثم وظفه في سياق من إنشائك.

من تصريفات (أَسَرَ) : (الأسر ، الأسير ، المأسور ، الأسرة ، الإِسار : (القيد) ، الأسر : (احتباس البول)) .

- مسؤولة عن حسن تنشئة الفرد.
- لابد من الدفاع عن حق الفلسطيني.
- يقبع كثير من إخواننا الفلسطينيين في
- قام جنود الاحتلال بتقييد الشاب بـ
- يعاني بعض الناس من مرض
- لي أضح فلسطيني منذ سنوات.

س٥- اضبط بنية (البر) في كل جملة مما يأتي :

- أمرنا الله بالبر والإحسان. (البر) : تعني الخير ، وتأتي بمعنى الفؤاد.

- إن الله هو البر التواب. (البر) : هي اسم لله عز وجل.

- يخرج أهل الكويت إلى البر في الشتاء. (البر) : تعني الأرض المسطحة.

- يصنع الخبز من طحين البر. (البر) : القمح

الاستعارة

ثالثا : من فنون البلاغة :

تعريف الاستعارة :

هي صورة بيانية ، يُعرّفها البلاغيون بأنها استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة ، أو بأنها تشبيه بليغ حُذف أحد طرفيه.

وعلى هذا نقول بأن الاستعارة هي صورة من صور التعبير المجازي (الخيالي) ، وهي تعتمد على التشبيه إلا أنها تختلف عنه في أنها تكتفي بذكر طرف واحد من طرفي التشبيه : المشبه أو المشبه به ، ويتضح الفارق بين التشبيه والاستعارة في المثال التالي :



أنواع الاستعارة : للاستعارة أنواع ، منها : (الاستعارة المكنية ، الاستعارة التصريحية).

١- الاستعارة المكنية

الاستعارة المكنية : وهي التي يُذكر فيها المُشبه ، ولا يُذكر المُشبه به ولكن نرمز له بشيء من صفاته أو لوازمه.

- سِرُّ جمالها (قيمتها) : توضح المعنى وتقربه إلى الذهن وذلك بتشخيصه أو برسم صورة محسوسة له.

ومن أمثلتها :

أ- (هَجَمَ الجندِيُّ على أعدائه يعلو زئيره).

في هذا التعبير استعارة مكنية ، حيث شبهنا الجندي بالأسد ، وقد حذفنا المشبه به (الأسد) وتركنا ما يرمز له وهو (الزئير) ، وأثر الاستعارة أنها توضح شجاعة الجندي وقوته في قتال أعدائه.

ب- قال الله تعالى: { وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا }.

في الجملة المخطوط تحتها استعارة مكنية ، حيث شبه الله الذل بالطائر ، وقد حذف المشبه به (الطائر) ورمز له بشيء من لوازمه وهو (الجناح) ، وأثر الاستعارة أنها توضح حالة الخضوع والانكسار أمام الوالدين.

ج- قال تعالى : { وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ }.

في هذه الآية استعارة مكنية ، حيث شبه الله الصبح بالكائن الحي ، وحذف المشبه به (الكائن الحي) وعبر عنه بصفة من صفاته وهي (التنفس) ، وأثر الاستعارة أنها توضح قدوم النهار شيئاً فشيئاً بنوره وحركته.

د- قال أبو ذؤيب الهذلي : وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا أَلْقَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ

في الجملة المخطوط تحتها استعارة مكنية ، حيث شبه الشاعر المنية (الموت) بحيوان مفترس ، وقد حذف المشبه به (الحيوان) ورمز له بشيء من لوازمه وهي (الأظفار) ، وأثر الاستعارة أنها توضح قسوة الموت وشدته.

ه- يقول أحدهم : (كُنْتُ أَتَرَقَّبُ طُلُوعَ النَّجْمِ لِأَتَسَلَّقَ أَشْعَتَهُ إِلَى سَمَاءِ الْخِيَالِ).

في العبارة المخطوط تحتها استعارة مكنية ، حيث شبه أشعة النجم بالجبل ، وحذف المشبه به (الجبل) ورمز له بشيء من صفاته وهي صفة (التسلق) ، وأثر الاستعارة أنها توضح هيام المتحدث بالنجوم ورغبته بالصعود إليها.

تدريبات على الاستعارة المكنية

س ١- اشرح الاستعارة المكنية في كل مما يأتي مبينا أثرها في المعنى.

أ- نستضيء في الحوادث برأي أولي النهى.

ب- يقول الشاعر : عضنا الدهر بنا به فليت ما حلَّ بنا به

ج- قال أحمد العدواني : قالوا الكويت فقلتُ ذاك كوكبٌ تهفو النجومُ إليه حينَ تنظرُ

د- اكتست الأرضُ بالنبات والزهر.

ه- قال تعالى على لسان زكريا : { رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا } .

و- قال الشاعر في مدح الخليفة : أتته الخلافة منقادة تجرر أذيلا فلم تلك إلا له ولم يك إلا لها

س٢- حول كل تشبيه مما يأتي إلى استعارة مكنية (كما في المثال الأول).

أ- العلم نور يهدي الحائرين. ← العلم يهدي الحائرين.

ب- إن الحياة بحر متلاطم الأمواج.

ج- اليأس عدو يجب قتله في النفس.

د- جلست الفتاة بين صديقاتها قمرا.

هـ- الأم شمعة تحترق لتنير طريق أبنائها.

س٣- صُغ استعارة مكنية تعبر عن كل معنى مما يأتي (كما في المثال الأول).

أ- أهمية العلم في بناء الأمم. يرفع العلم دعائم الأمم.

ب- تضحية الأم وإيثارها.

ج- خطورة التدخين على الصحة.

د- أهمية الاقتداء بالسنة النبوية.

س٤- اجعل ما يأتي مشبها في استعارة مكنية من إنشائك.

- القرآن الكريم.

- الكتاب المفيد.

- التفوق الدراسي.

س٥- عبر عن كل معنى مما يأتي في استعارة مكنية من إنشائك.

أ- العالم ينفع الأمة بعلمه واكتشافاته.

ب- يأتي فصل الربيع ومعه الجمال والخضرة والزهر.

ج- فعل الزمان فيه قسوة وشقاء للإنسان.

د- الشجاع لا يخشى الموت.

لا النافية للجنس

رابعاً : قواعد السلامة اللغوية :

لا النافية للجنس : حرف يفيد النفي ، ويسمى (نافيا للجنس) لأنه ينفي الخبر عن جميع جنس الاسم.

مثل : لا مؤمنَ مشركٌ بالله.

ومثل : لا صاحبَ عهدٍ يخونُ.

عمل (لا النافية للجنس) :

هي حرف ناسخ يعمل عمل (إنَّ وأخواتها) ، فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها ، وترفع الخبر ويسمى خبرها.

وذلك مثل : لا كسولَ في الصف. لا طالبَ علمٍ مهملاً. لا ناسياً ربه فائزاً.

نستنتج من الامثلة السابقة أن اسم لا النافية للجنس يأتي على ثلاث حالات :

١- يأتي مفرداً (ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف) :

وحكم إعرابه : أنه يُبنى على ما يُنصب به ، وذلك مثل :

- لا مسلمَ خائنٌ.
- لا مسلمينَ خائنان.
- لا مسلمينَ خائنون.
- لا مسلماتٍ خائناتٌ.
- مسلم : اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح.
- مسلمين : اسم لا النافية للجنس مبني على الياء لأنه مثنى.
- مسلمون : اسم لا النافية للجنس مبني على الياء لأنه جمع مذكر سالم.
- مسلمات : اسم لا النافية للجنس مبني على الكسر لأنه جمع مؤنث سالم.

٢- أن يكون مُضافاً :

وحكم إعرابه : أنه واجب النصب ، وذلك مثل :

- لا طالبَ علمٍ مهملاً.
- لا طالبينَ علمٍ مهملان.
- لا طالبينَ علمٍ مهملون.
- لا طالباتٍ علمٍ مهملاتٌ.
- طالب : اسم لا النافية للجنس منصوب بالفتحة.
- طالبين : اسم لا النافية للجنس منصوب بالياء لأنه مثنى.
- طالبين : اسم لا النافية للجنس منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.
- طالبات : اسم لا النافية للجنس منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

٣- أن يكون شبيهاً بالمضاف :

وحكم إعرابه : أنه واجب النصب ، وذلك مثل :

- لا ذاكراً ربّه خاسراً.
- لا ذاكرتينَ ربّهما خاسران.
- لا ذاكرينَ ربّهم خاسرون.
- لا ذاكراتٍ ربّهن خاسراتٌ.
- ذاكراً : اسم لا النافية للجنس منصوب بالفتحة.
- ذاكرتين : اسم لا النافية للجنس منصوب بالياء لأنه مثنى.
- ذاكرين : اسم لا النافية للجنس منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.
- ذاكرات : اسم لا النافية للجنس منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

شروط عمل لا النافية للجنس :

لكي تعمل (لا النافية للجنس) عمل الحروف الناسخة تنصب المبتدأ وترفع الخبر (كما رأينا في الأمثلة السابقة) لابد أن يتحقق فيها ثلاثة شروط ، فإذا نقص شرط منها كانت (لا) مهملة (لا عمل لها) ، وتلك الشروط هي :

١- أن يكون اسمها نكرة (غير محلي بأل) :

فإذا جاء اسم (لا) معرفاً بأل فإنه يعرب مبتدأ مرفوعاً ، وتصبح (لا) مهملة لا عمل لها ، ويجب تكرارها في الجملة.

- مثال (لا) المهملة : لا المهملُ ناجحٌ ، ولا الكسولُ فائزٌ. المهمل : مبتدأ مرفوع ، ناجح : خبر مرفوع.

- وإذا أردنا إعمالها نقول : لا مهملاً ناجحاً. مهمل : اسم لا مبني على الفتح ، ناجح : خبر لا مرفوع.

٢- أن يكون اسمها متصلاً بها (غير مفصول عنها) :

فإذا جاء اسم (لا) مفصولاً عنها فإنه يعرب مبتدأ مرفوعاً ، وتصبح (لا) مهملة لا عمل لها ، ويجب تكرارها في الجملة.

- مثال (لا) المهملة : لا في الصفِّ مشاغِبٌ ولا كسولٌ. مشاغِب : مبتدأ مؤخر مرفوع ، في الصف : خبر مقدم.

- وإذا أردنا إعمالها نقول : لا مشاغِبٌ في الصفِّ. مشاغِب : اسم لا مبني على الفتح ، في الصف : خبر لا.

٣- ألا يقترن بلا النافية للجنس حرف من حروف الجر :

فإذا جاء اسم (لا) مقترناً بحرف جر أصبحت (لا) مهملة لا عمل لها ، وكان ما بعدها اسماً مجروراً.

- مثال (لا) المهملة : غضِبَ الرجلُ بلا سببٍ. سبب : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة.

- وإذا أردنا إعمالها نقول : لا سببٌ لغضبِ الرجلِ. سبب : اسم لا مبني على الفتح ، لغضب : خبر لا.

تدريبات على (لا النافية للجنس)

س١- حدد اسم لا النافية للجنس وخبرها فيما يأتي مع الضبط.

..... الاسم : ، الخبر : - لا مخلفا وعده محترم بين الناس.

..... الاسم : ، الخبر : - لا رجل صدق مكذب من الناس.

..... الاسم : ، الخبر : - لا مناضلين خاسرون في نضالهم.

..... الاسم : ، الخبر : - لا حافظي عهدهم ملامون على مواقفهم.

..... الاسم : ، الخبر : - لا صاحبات فكر مذمومات.

س٢- مَبْرُين (لا) النافية للجنس وبين غيرها في الجمل التالية :

- لا أَحْبُ الكذب ، ولا أَصاحِبُ الكاذبين. نوع (لا) :
- لا إنسانَ معصومٌ من الخطأ إلا الأنبياء. نوع (لا) :
- لا تهملُ في دراستك أيُّها الطالب. نوع (لا) :
- لا أَحَدَ ينكرُ فضلَ العلم. نوع (لا) :

س٣- بين أثر (لا النافية للجنس) معنى وإعراباً في كل جملة مما يأتي : (كما في المثال الاول)

أ- لا طالبَ علمٍ كسولٌ.

- الأثر المعنوي : أفادت نفي صفة الكسل عن جميع جنس طلاب العلم.
- الأثر الإعرابي : جعلت المبتدأ (طالب) اسماً لها منصوباً ، ورفعت الخبر (كسول) .

ب- لا صاحبَ خلقٍ مذمومٌ.

- الأثر المعنوي :
- الأثر الإعرابي :

ج- لا مقصراً في عمله ناجحٌ.

- الأثر المعنوي :
- الأثر الإعرابي :

س٤- أدخل (لا) النافية للجنس على الجمل التالية مغيراً ما يلزم :

- التاجر المسلم لا يغش الناس.
- المسلم لا يكذب.
- الشريف لا ينسى أصدقاءه الأوفياء.
- المجد لا يحرم ثمرة جده.
- الكريم ليس ناكراً الجميل.
- الحر لا يرضى بالمهانة.
- ليس من صفات المسلم الخيانة.

س٥- اذكر سبب إبطال عمل "لا" النافية للجنس فيما يأتي :

- رفضت الكذب بلا تردد. السبب :
- لا في الصف كسول ولا مشاغب. السبب :
- لا الخيانة محمودة ولا التقاعس مقبول. السبب :

س٦- وظف (لا) النافية للجنس في جمل من إنشائك على النحو التالي :

- اسمها مفرد مبني.
- اسمها مضاف منصوب.
- اسمها شبيه بالمضاف منصوب.

س٧- اجعل (لا) العاملة مهملة ، والمهملة عاملة فيما يأتي :

- لا فوق القانون أحد.
- لا أصدقاء غادرون.
- لا مسلم كذاب.

س٨- أعرب ما تحته خط في كل جملة مما يأتي إعراباً تاماً :

* لا رجل مبدأً مكروه.

- رجل :
- مبدأً :
- مكروه :

* لا صادق مذموم.

- لا :
- صادق :
- مذموم :

* لا مخلفاً وعده محبوب.

- مخلفاً :
- محبوب :

خامسا : التلخيص :

اقرأ النص التالي ثم لخصه بأسلوبك في ثلث مساحته مراعى استيفاء الفكر وسلامة العبارة.

" اهتم الإسلام بطلب العلم من أجل معرفة التكليف الشرعية ، ومعرفة ما خلق الإنسان من أجله ، وحقيقة العلم الشرعي أنه يبحث بمعرفة الله عز وجل ومعرفة رسوله ، ومعرفة دين الإسلام بالأدلة ، ولذلك يجب على كل مسلم أن يتعلم من علوم الشريعة ما تصح به عبادته من توحيد وطهارة وصلاة وزكاة وصيام وحج ، وما تصح به معاملاته من بيع وشراء ، وغير ذلك مما لا يصح الجهل به لأحد من الناس.

وقد أشاد الإسلام بالعلم ، ونفى تسوية أهله بغيرهم ، قال تعالى : { قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ } ، وقد وردت نصوص شرعية تبين قدر العلماء والفضائل التي تميزوا بها وأبرزها الخشية ، وهي الخوف من الله ، وهذه من أعظم المنازل ، قال تعالى : { إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ } ، وكذلك من فضائلهم اقتران شهادتهم بشهادة الله وملائكته وارتفاع درجاتهم ، مما يدل أيضا على علو مكانتهم ومنزلتهم عند الله شفاعتهم يوم القيامة ، وحصولهم على الأجر العظيم ، ولا بد لطالب العلم من استحضار نية تقوم على رفع الجهل عن نفسه وعن الناس ؛ لأن طلب العلم عبادة ، والإخلاص والعمل به هو سبيل الانتفاع به ، وسبب التوفيق لبلوغ المراتب العليا في الدنيا والآخرة.

كتابة مقال

(الثواب والعقاب مظهران للعدل الذي شرعه الله ، ولولاهما لتجبر الخلق ، وفسدت الأرض).
اكتب مقالا حول المضمون السابق مستوفيا العناصر والسمات الفنية لكتابة المقال.

[illegible]